



أَدْخِلْ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ

رسالة المسجد

السنة السابعة - العدد السادس - جمادى الثاني 1430 هـ - جوان 2009 م

مجلة محكمة تصدر عن وزارة الشؤون الدينية والأوقاف - الجزائر

✱ المنهج الوصفي الوظيفي .

✱ الأمن الفكري ومتغيرات المغالبة.

✱ أضواء على بعض المحدثين الجزائريين.

رسالة المسجد

مجلة محكمة تصدر عن وزارة الشؤون الدينية والأوقاف - الجزائر

المدير العام مسؤول النشر

الدكتور بوعبد الله غلام الله

وزير الشؤون الدينية والأوقاف

رئيس التحرير: الدكتور محمد عيسى، مدير التوجيه الديني والتعليم القرآني.
مستشار المدير العام: الأستاذ حمزة يدوغي، مفتش مركزي.
أمينة التحرير: الأستاذة منية سليم، المديرة الفرعية للبرامج وتحسين المستوى.

هيئة التحرير

- أ.د. عبد الله بوخلخال، مدير جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، قسنطينة.
- أ.د. عمار مساعدي، عميد كلية العلوم الإسلامية، جامعة الجزائر.
- أ.د. عمار طالبي، باحث جامعي، رئيس المجلس العلمي لولاية الجزائر.
- أ.د. عبد القادر خياطي، مستشار السيد الوزير.
- د. يوسف بلمهدي مستشار السيد الوزير.
- د. عبد القادر فضيل، مدير مؤسسة العصر للمنشورات الإسلامية.
- د. مصطفى باجو، باحث جامعي.
- د. عبد العزيز راس مال، مدير الثقافة الإسلامية.
- د. محند أوإدير مشنان، المدير الفرعي للتعليم القرآني.
- أ. يحيى دوري، المدير الفرعي للتوجيه الديني والنشاط المسجدي.

المشروبات



- 3 ■ الافتتاحية / السيد الوزير.
- 6 ■ المنهج الوصفي الوظيفي . / الدكتور عمار ساسي.
- 23 ■ سبيل الخروج من التخلف . / الأستاذ الدكتور يوسف حسين.
- 40 ■ الأمن الفكري ومتغيرات المغالبة . / الدكتور أبو عبد الله غلام الله.
- 52 ■ فعالية مؤسسة الزكاة . الجزء الثاني . / الأستاذ سالمى جمال.
- 62 ■ أضواء على بعض المحدثين الجزائريين . / الدكتور مصطفى حميداتو.
- 68 ■ شخصية أبي العباس أحمد المقرئ . / الأستاذ خاين محمد.
- 82 ■ الشيخ محمد الأطرش السنوسي . / الأستاذ حمدادو بن عمر.
- 87 ■ فضل رسول الله صلى الله عليه وسلم . / - خطبة نموذجية.
- 93 ■ جواب معالي وزير الشؤون الدينية والأوقاف . / عن أسئلة مجلة "الدعوة".

عربي

معالم مرجعيتنا الدينية

عندما تدافع مجلة "رسالة المسجد" عن مرجعية العمل الديني في الجزائر فإنها تدافع عن ذلك الموروث المشترك المتمثل في الاختيارات الأساسية التي تواطأ عليها المجتمع الجزائري منذ قرون خلت، والتي تمثل إجابات عن مسائل خلافية أساسية رسمت كل إجابة منها ملمح التدين في بقعة من بقع الدنيا، باعتبار القاعدة الذهبية التي تقول: "لا ينكر تغير الأحكام بتغير الأزمان"، وتغير الأعراف طبعا.

هذه المرجعية يجب أن يراعيها كل موظفي الفضاء الديني في الجزائر، وأن تحترمها كل هيئات المجتمع الأخرى، وأن يستمد منها الإمام والمرشدة الدينية ومعلم القرآن الكريم، والمؤذن، وقيم المسجد، بل ووكيل الأوقاف، والمفتش بمختلف درجاته، وأن يستمدوا جميعا من هذه المرجعية الخلفية المنهجية للعمل الديني في الجزائر.

فليس الإمام الذي يؤم الناس في مسجد من مساجد العاصمة إلا وريث أمثال الشيخ علي مغربي، والشيخ أحمد حماني، الذين ورثوا هذه السحنة بالذات عن أمثال الشيخ ابن الحفاف، والشيخ ابن الشاهد، الذين ورثوا هذا الخط عن أمثال الشيخ عبد الرحمن الثعالبي، وعن أمثال أبي العباس الونشريسي، وأبي عبد الله المقرئ، وهكذا إلى أن ننتهي إلى مدرسة عمر بن الخطاب بمدينة النبوة المنورة.

وليس معلم القرآن بتمنيط بأدراج إلا وريث الشيخ محمد بلكبير، والشيخ محمد باي بلعالم، وأمثالهما وهم الذين ورثوا العلم الشريف، ودافعوا عن تاريخ غال، ورث في سياقه الأب عن الجد، رواية ورش عن نافع التي صححت السنة الجزائريين، وقومت نظمهم العربي السليم، فصححوا بها نحوهم، وإملاءهم، وصرفهم، وكانت لهم عنوانا بين الأمم.

وليس أستاذ العقيدة في معهد تكوين الأئمة، ولا الإمام ولا المرشدة في درس التوحيد في مسجدهما إلا ورثة السنوسي والأخضري وأمثالهما الذين ورثوا هذا المنهج في فهم العقيدة وتدريسها عن أبي الحسن الأشعري، والباقلاني، وابن أبي زيد القيرواني، وهم الذين

ترجموا جميعا عقيدة السلف ترجمة تفي بحاجة عقل زمانهم، فدافعوا بها عن الشبهات التي أثارها المنصرون، والمهودون، وأصحاب الفلسفات والأفكار الوافدة مع توسع الفتح الإسلامي.

وهل إمام وادي ميزاب إلا وريث سحنة من العلم لقنه إياها الشيخ عدون الذي ورثها عن الشيخ إبراهيم بيوض، والشيخ أبي اليقظان وأمثالهما الذين ورثوا هذا المنهج الأصيل في فهم وحى الله تعالى عن القطب الشيخ اطفيش، الذي ورث عن هود بن محكم الأوراسي أقدم مفسري القرآن الكريم بالمغرب الإسلامي،

وعندما يجتمع الجزائريون في مساجدهم يقرأون صحيح البخاري في الفاتح من كل شهر رجب ليختموه قراءة في ليلة القدر المباركة من شهر رمضان فإنهم يرثون كتابا تعتبر طريقة الفربري أصح رواياتها وقد ورثوها وحفظوا مخطوطاتها إلى وقت قريب بالجامع الكبير بالجزائر العاصمة، وهم يرثون من خلالها أول شرح لصحيح البخاري في العالم الإسلامي الذي ألفه وطنيهم الشيخ محمد بن نصر الدواودي المسيلي البسكري.

وعندما تجتمع حلق الذكر في المساجد، وتتلو الأوراد، وتلهج بالأدعية المأثورة، وعندما يلقي الشيخ مريديه مناهج تزكية النفس، وتصفية الروح، والسمو بها في مدارج السالكين، وتخليتها من الأمراض التي أصابت المجتمع فانحرف عن النهج المحمدي، إنما ترث المنهج الذي تخرج عليه الشيخ بوعمامة، والشيخ ابن الحداد، والشيخ المقراني، والشيخ الأمير عبد القادر الجزائري، والمرأة الصالحة المجاهدة لالة فاطمة انسومر، الذين ورثوا جميعا مناهج التزكية والتربية الروحية عن أمثال الجنيد، والقشيري الذين أخذوا عن أمثال ابراهيم بن أدهم، وسعيد بن المسيب والذين ورثوا عن أصحاب الصفة المجاورين لحجرات نبي الرحمة محمد صلى الله عليه وسلم ومقامه الشريف.

و"رسالة المسجد" بما يدعمها من مشاركة أئمة مساجد الجزائر جميعا، وما يغذيها من إسهامات أساتذة الجامعات الجزائرية من خلال مقالاتهم المباشرة، أو من خلال تدخلاتهم ومحاضراتهم في الملتقيات العلمية التي أصبحت تنظمها وزارة الشؤون الدينية والأوقاف بدأت من فترة غير وجيزة تعيد تجلية هذه المرجعية وتبرزها إلى الضمير الجمعي

من أجل أن يلتقي العاملون في الحقل الديني على هدف واحد، ومنهج واحد وإن تعددت أساليبهم وطرق تعبيرهم.

إن المرجعية الدينية التي ندافع عنها، ونعمل على إعادة إبرازها هي أولئك الرجال والنساء -أيضا- الذين حملوا عن السلف الصالح هذا العلم الشريف، ورووا عن رقباء الأمة الذين صحّوا لها مسارها في التدين نحو الاعتدال ونحو الوسطية بين طرفي الإفراط والتفريط، والذين صدّقوا قول رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما أخرجه البيهقي: **((يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين))**.

وهي أيضا تلك المكتبة العظيمة التي ورثناها في مختلف فنون العلوم الإسلامية، مما يلقي المبتدي ويتيح الاجتهاد للمنتهي، وإن كان جلّه مخطوطا وبعضه مفقودا، تخطفته يد فاجرة فخلعت من ذاكرة الأمة مركبا من مركباتها، أما بعضه الآخر فمهجور بفعل الجهل بذات اليد، وازدراء جهد القريب، والولوع ببهرجة الغريب وشطحاته.

و"رسالة المسجد" تعمل متكاتفة الجهد مع كل المؤسسات الدينية الواقعة ضمن أسرة المساجد، من أجل رأب الصدع، وسدّ الفتق، وغمر الثغرات في طريق العودة إلى أصالة المنهج المحمدي الذي نعتبر نحن أننا أنصاره والمنافعون عنه بما أوتينا من رصيد رصين، ورواية مسندة صحيحة، وفهم مقاصدي دقيق، وفقه راق، تعلمناه كابرا عن كابر قبل أن يطرأ على الأمة من يتلذذ الانتساب إلى غير أصله، ويستمرى أن يدعى لغير أبيه.

ولكنها فئة -والحمد لله- طارئة على التاريخ، وأسباب زوالها في ذات أسباب نشأتها، ولن يبقى في ساح العلم والتربية إلا ما ثبت نفعه، وتمالأت الأمة على صلاحيته، **﴿فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً وَأَمَّا مَا يَنْفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي الْأَرْضِ﴾** الرعد: ١٧

الدكتور **بوعبد الله غلام الله**

وزير الشؤون الدينية والأوقاف